

الأغلبية الشيعية في البرلمان تصطدم بالواقع السياسي المعقد في العراق



عراقيون ينتشلون جثة أحد ضحايا تفجيرات عاشورا أمس «عراق»

■ بغداد / وكالات

لا تزال حسمى المشاورات والحوارات السياسية محتدمة على كثير من القضايا بعد الإعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات التي حقق فيها الائتلاف الشيعي الأغلبية والذي لا يزال يبحث تسمية رئيس مجلس الوزراء وسط تنافس بين الجعفري والحلي مقابل تزايد أعمال العنف الذي رافق احتفالات ذكرى عاشورا والتي ألفت بظلالها على استقرار العراق بعد الانتخابات.

ويرى مراقبون أنه بمقدور التحالف العراقي الموحد من حيث المبدأ تشكيل مجلس وزراء شيعي متمسك واتخاذ قرارات من صنعه تخص مستقبل البلاد ذلك كونه يتمتع بالأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية. لكن هذا الاحتمال النظري اصطدم بالحقائق الجردة لواقع الحياة السياسية العراقية عندما تعرضت مساجد الشيعة في يوم عاشورا إلى عمليات انتحارية وإطلاق قذائف الهاون أدت إلى سقوط العشرات من القتلى ومئات الجرحى.

ورغم أن هوية من يقف وراء تلك الأعمال فإن حكام الدم الأخير هذا ذا صلة واضحة والمتعصبين ومن يريدون للعراق الدخول في دوامة من الصراع الطائفي.

ويعتقد مراقبون عراقيون أنه إذا كان ثمة أمل في مكافحة هذا الفوضى بنجاح فإنه يتعين على الأغلبية البرلمانية الشيعية أن تتحدث عبر السنة المعتدلين الذين لم يشارك قسم كبير منهم في الانتخابات التي جرت آخر الشهر الماضي.

وتسدّى هيئته علماء المسلمين والحزب الإسلامي العراقي بزعامة محسن عبد الحميد وبعض زعماء القبائل السنية استعداداً للمشاركة في حوار وطني مع التحالف الشيعي.

ويعتقد المعتدلون العراقيون أنه يتعين على زعماء الشيعة استغلال هذا الموقف.

وقد قام عبدالعزيز الحكيم السياسي صاحب النفوذ الأوسع في التحالف بخطوة مبدئية حذرة في هذا الاتجاه يوم الجمعة الماضي أثناء خطبة في حشد جماهيري في ختام الاحتفال بيوم عاشوراء.

فقد حث الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق أتباعه على أن يعطوا على أن يصبح الدستور الدائم بمثابة ضمانة حقيقية لكافة المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو الطائفية.

لكن ثمة خلافات بينه في الرأي في صفوف التحالف الشيعي الذي فاز بـ ١٤٠ مقعداً من مقاعد الجمعية الوطنية البالغ مجموعها ٢٧٥ مقعداً.

ويمكن القول أن التحالف الذي يهيمن عليه حزب المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق وحزب الدعوة وهما الحزبان الشيعيان الأكبر إنما هو شيء قليل على تحالف انتخابي فضفاض.

تراود مشاعر التفاؤل كريم البشاري وهو زعيم عشائري بارز من مدينة الصدر الواقعة بأحد ضواحي بغداد والتي يشكل الشيعة غالبية سكانها ويقول إنني واثق أن الكتلة الشيعية ستلتف بشكل شبه اجماعي حول أي قرار يحقق المصالح القومية للعراق.

يبد أنه يظل من غير الواضح ما إذا كان ثمة اتفاق ائتلاف شامل وملزم يمكن التوصل إليه بين الأحزاب والأفراد الذين يشكلون التحالف.

كما لا تعرف بعد إلى أي شيء ستطور العلاقات بين الأحزاب الشيعية والكردية لقد فاز الكرد بربع مقاعد الجمعية الوطنية وقد رفعوا مطالب باحقيتهم في منصب رئيس الجمهورية.

وقد كشف السباق على منصب رئيس الوزراء خلال الأيام القليلة الماضية عن خلافات داخلية في صفوف الشيعة.

ويهدف ابراهيم الجعفري زعيم حزب الدعوة الذي يعتبر المرشح الأول للمنصب إلى تسوية الصراع عبر الحوار لكن منافسه الرئيس أحمد الجبلي رئيس المؤتمر الوطني العراقي صاحب التوجهات العلمانية يريد إجراء اقتراع سري بين أعضاء التحالف الذين يشغلون مقاعد في البرلمان.

وفي حال عدم اتفاق الشيعة على رئيس للوزراء خلال الأيام القليلة القادمة فإن

الاحتمال الأكثر ترجيحاً على ما يعتقد هو أن يخرج آية الله العظمى علي السيستاني الذي ساعدت مباركته التحالف على تحقيق الفوز عن صمته وأن يعلن عن رايه في الأمر.

ويعتقد أن أي تدخل من جانب المرجعية الشيعية الأعلى في العراق سيكون على الأرجح في صالح الجعفري.

إلى ذلك أعلن مسؤولون عراقيون أمس أن الجمعية الوطنية العراقية ستعقد أول اجتماع لها بعد انتهاء المشاورات بين القوائم التي فازت في الانتخابات بشأن توزيع المناصب الرئاسية.

وقال فؤاد معصوم وهو مسؤول في المجلس الوطني الذي شكل في عام ٢٠٠٤م وانتهت ولايته لوكالة الصحافة الفرنسية أنه لم يتم تحديد أي موعد بعد لأنه يجب أن تحسم هذه الأمور المشاورات قبل الاجتماع.

وأضاف أن عملية التسلم والتسليم بين المجلس الوطني والجمعية الوطنية تناقش لأنه ليس هناك سابقة بهذا الخصوص في العراق.

ومن ناحيته قال العضو في الجمعية الوطنية يونادم كنا أن الاجتماع الأول يتوقع عقده نهاية الشهر أو بداية الشهر المقبل بعد انتهاء المشاورات بين القوائم بخصوص المناصب الرئاسية.

وأضاف أن الحزبين الكريدين الكبيرين

قمة بروكسل تسعى غداً إلى ترميم العلاقات بين أطراف حلف الأطلسي

■، بروكسل/وكالات..

تهدف القمة المقبلة لحلف شمال الأطلسي إلى استعادة وحدة الحلف وإسدال الستار على الخلافات المريرة بشأن حرب العراق وبدء عهد جديد من الصداقة والاعتراف المتبادل.

وعندما ينضم الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى زعماء الدول الخمس والعشرين الأخرى الأعضاء في التحالف الغربي خلال قمتهم التي ستعقد في بروكسل غداً الثلاثاء فإن من المتوقع أن تؤذن مشاركته بفتح صفحة جديدة في العلاقات بين جانبي الأطلسي.

ويعد موروا ما يقرب من عامين على الحرب التي قادتها الولايات المتحدة وانتهت بالإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين والتي أدت إلى إنقسام عميق في التحالف، تزايد الأمل بشأن حدوث تناغم أكبر في مقر الحلف الذي بات مكتظاً منذ التوسع الأخير للحلف في أوروبا الشرقية.

وسيعين على جميع الأطراف أن تبدأ جهوداً مضنياً لتحقيق التوافق والإنسجام مع بعضها البعض في وقت يخشى فيه دبلوماسيون في الحلف من أن يضع كلمات يساء اختيارها كخيلة بأن تحرب الجهود الرامية لتجاوز أسوأ خلاف شهدته حلف الأطلسي منذ تأسيسه في عام ١٩٤٩م.

وتتضمن ترتيبات اجتماعاً مع الرئيس الأوكراني المنتخب حديثاً فيكتور يوشينكو الذي من المتوقع أن يستمع إلى كلمات اطراء وتشجيع نحو لتحطلة التي تهدف إلى التحول نحو الديمقراطية في بلاده المترامية الأطراف على الحدود الشرقية لحلف الأطلسي.

ومن المنتظر أيضاً أن يحصل يوشينكو على التأييد في إطار اتفاق الشراكة بين حلف الأطلسي وأوكرانيا بيد أن هذا لن يصل إلى حد تقديم عرض العضوية الكاملة في الحلف والتي كان سلفه ليونيد كوتشما قد وضعها هدفاً لكيف في عام ٢٠٠٢م.

وفي أعقاب مغادرة يوشينكو سينصرف زعماء حلف الأطلسي إلى مناقشة الشؤون الداخلية للحلف.

والحقيقة أن بوش نفسه أوضح ما يبني قوله خلال القمة وذلك عبر اثنين من كبار أعضاء إدارته وهما وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد اللذين زارا أوروبا هذا الشهر.

فالرئيس الأمريكي يريد أن يطوي صفحة الخلافات الماضية ولا سيما مع فرنسا والمانيا بسبب الحرب على العراق وينظر أن يتعهد بإجراء مزيد من المشاورات مع الشركاء الآخرين في التحالف الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة.

ضغوط دولية لاجبار رئيس توجو الجديد على الاستقالة والالتزام بالدستور

□ اديس ابابا / وكالات/

رفض الاتحاد الأفريقي القرار الأخير الذي اتخذه فاوري جناسينجي بالبقاء على رأس السلطة في توجو من جديد ضرورة استعادة الحكم الدستوري في البلاد.

وتأشد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي / الفا عمر كوناري النظام الحالي في توجو اتخاذ الإجراءات التي ينتظرها منه الاتحاد الأفريقي واليوكواس ذات الصلة مؤكداً أن الاتحاد سيواصل أفريقي(اليوكواس).

وقال كوناري من شأن أي خطوة أخرى زيادة تعقيد الوضع في توجو.

وقال كوناري في بيانه أن قرار جناسينجي بالبقاء في السلطة يشكل انتهاكاً للدستور وتوجو وقرارات الاتحاد الأفريقي واليوكواس ذات الصلة مؤكداً أن الاتحاد سيواصل العمل مع اليوكواس من أجل إيجاد حل سريع للأزمة من جانبه دعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أمس الأول مجدداً إلى جهود مستمرة وعاجلة لإيجاد حل سلمي يتماشى مع النظام الدستوري وحكم القانون في توجو. وقال المتحدث باسم كوفي عنان في بيان صدر من مقر الأمم المتحدة في نيويورك أن الأمين العام يشعر بالقلق لأن المحادثات بين اليوكواس والسلطات التوجوية بشأن الأزمة الدستورية للبلاد لم تحزن تقدماً.

وعلقت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا عضوية

توجو بها وفرضت عليها حظرا على الأسلحة لتزديد بذلك الضغوط على رئيس توجو الجديد في الوقت الذي خرج فيه الالف المحتجين إلى الشوارع مطالبين باستقالته.

واكد بيان للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا اليوكواس تعليق عضوية توجو فيها وفرض حظر على سفر زعمائها وقامت باستدعاء سفراء دولها وفرضت حظرا على الأسلحة، وقالت وكالة/رويترز/ أن زعماء العالم وصفوا هذه الخطوة بأنها انقلاب وطالبوا توجو بالعودة إلى دستورها الاصلي الذي كان يقول ان رئيس الجمعية الوطنية لايد وان يتولى السلطة الى حين إجراء انتخابات في غضون ٦٠ يوماً. يذكر ان جناسينجي وعد يوم الجمعة بإجراء انتخابات رئاسية في غضون ٦٠ يوماً مدعناً للضغوط الدولية القوية ولكنه أشار الى انه لن يستقيل قبل الانتخابات.

وقال الزعماء الإفارقة ان هذا التعهد غير كاف. واعتبر زعماء المعارضة في توجو ان تعهد جناسينجي بإجراء انتخابات ليس سوى استمرارا لما وصفوه بانقلاب.

في جهة أخرى قال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ان واشنطن ابدت قرار اليوكواس. واضاف ان الولايات المتحدة اوقفت كل المساعدات العسكرية لتوجو. ونراج كل جوانب علاقتنا مع توجو من أجل تحديد وسائل أخرى لدعم تحركات اليوكواس.

السعودية تستدعي سفيرها لدى المجر

■ الرياض/ د ب ا/

أكد مصدر دبلوماسي سعودي رفيع المستوى في الرياض أمس أن المملكة استدعت سفيرها لدى المجر للتشاور بسبب تصريحات رئيس الوزراء المجري فيرينك جيبوركساني الذي وصف فيها المنتخب الدولي السعودي لكرة القدم بأنه يتكون من اراهابيين عرب. وقال المصدر الدبلوماسي أن المملكة قامت باستدعاء سفيرها لدى المجر ففصل هاشم للتشاور فقط ونفي مصدر آخر أن تقوم المملكة بطرد السفير المجري لدى الرياض وقال ان الرياض قامت باستدعاء سفيرها من بودابست للتشاور وكانت شبكة سي ان.ان الاخبارية قالت في الحادي عشر من الشهر الحالي ان رئيس الوزراء المجري فيرينك جيبوركساني تقدم باعتذار عن مرتزحة التي قال فيها في معرض اشدائه بمنتخب بلاده ان المنتخب السعودي يضم الكثير من الارهابيين بين صفوفه.

ونقلت الشبكة عن جيبوركساني تبريره لتعليقاته بالإشارة إلى أنها تدخل في إطار عرض تلفزيوني ساخر وأصفا كل من أخذ تعليقاته بمحمل الجد بالمعصب سياسيا وسوء النية. وجاء تعليق رئيس الوزراء في حفل خاص بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس الحزب الاشتراكي المجري اقامه نجم كوميدي مشهور عقب تعادل المجر مع السعودية بدون أهداف والمباراة التي جرت بينهما في الثاني من فبراير ونقلت وكالة الأنباء الهنغارية ام تي إي عن جيبوركساني قوله اعتقد انه هناك الكثير جدا من الارهابيين بين صفوف لاعبي المنتخب السعودي واستبسل ابتاعنا بنشاعة أمام هؤلاء الارهابيين التعادل بعدد عن الوطن نتيجة مذهلة. وتقدم جيبوركساني باعتذاره قائلا: اعتذر من كل شخص اغضبته تلك الكلمات.

إصابة شرطي مصري برصاص القوات الإسرائيلية

■ القاهرة/ ا ف ب

اصيب شرطي مصري برصاص القوات الإسرائيلية التي أطلقت النار باتجاه الحدود المصرية في رفح على متسللين كانوا يحاولون الدخول من الأراضي المصرية إلى قطاع غزة، حسب ما أفاد مصدر أممي مصري.

وقال المصدر: إن الشرطي اكرم عبدالجواد محمد فوجي بإطلاق نار كثيف من الجانب الإسرائيلي أثناء خدمته على خط الحدود الدولية بمنطقة مخيم كندا في رفح، مما أدى إلى إصابته بجراح نارية في يده اليسرى، كما أفاد المصدر ان المتسللين لانوا بأفقرار ولم يتم توقيف أحد.

وكان ثلاثة من رجال الشرطة المصريين قتلوا على الحدود المصرية برفح في ١٨ نوفمبر الماضي بانفجار قذيفة اطلقتها من قطاع غزة جنود إسرائيليون اعتقدوا أنهم يستهدفون ناشطين فلسطينيين.

يذكر أن مصر وإسرائيل أجرتا مؤخرا مفاوضات لإضافة ملحق على اتفاقية السلام الموقعة بينهما عام ١٩٧٩م يسمح بتعديل الترتيبات الأمنية على الحدود حتى تتمكن القاهرة من نشر قوة من حرس الحدود قوامها قرابة ٧٠٠ رجل على طول الحدود مع قطاع غزة بدلاً من عناصر الشرطة المنتشرين الآن، والمزودين بأسلحة خفيفة، حيث من المقرر ان يتم التوقيع عليه قريبا حسب مصادر رسمية مصرية.

الأردن تعيد سفيرها إلى تل أبيب

■ تل أبيب/ ا ف ب

عاد السفير الأردني أمس إلى تل أبيب بعد أربع سنوات من الغياب، ما يعد دليلاً على عودة المياه إلى مجاريها بين البلدين، إثر قمة شرم الشيخ الأخيرة. حيث تزامن وصول السفير الأردني مع اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي الذي أعلى الضوء الأخير للبدء بتنفيذ خطة فك الارتباط والأستحاب من غزة بعد احتلال دام أكثر من ٣٧ عاماً. وقالت المتحدثة باسم السفارة الأردنية لوكالة الصحافة الفرنسية ان السفير الجديد معروف النخيت وصل إلى إسرائيل ومن المفترض أن يقدم أوراق اعتماده الأسبوع الجاري.

ومن المتوقع أن يلتقي السفير الجديد، اليوم وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم ولديه مهلة شهر لتقديم أوراق اعتماده للرئيس موشيه كاتساف.

وكان الأردن ومصر وهما البلدان العربيان الوحيدان اللذان وقعا معاهدة سلام مع إسرائيل علناً عن عودة سفيريهما إلى إسرائيل بعد القمة الإسرائيلية الفلسطينية التي استضافتها مصر وشارك فيها العاهل الأردني إلى جانب الرئيس المصري في الثامن من الشهر الجاري.

وكان وزير الخارجية المصري أحمد ابو الغيط أعلن في شرم الشيخ عودة السفيرين، لكن موعد عودة السفير المصري إلى تل أبيب لم يتم تحديده بعد.

وكانت مصر استدعت سفيرها من تل أبيب في نوفمبر ٢٠٠٠م احتجاجاً على استخدام القوة المفرطة من قبل الجيش الإسرائيلي لقمع الانتفاضة الفلسطينية كما أن الأردن لم يعين سفيراً خلفاً للسفير السابق لأسباب ذاتها.

سجلات سرا قبل وصوله إلى سدة الحكم:

التأثير نشر احاديث خاصة لبوش يشكو فيها خصومه

■.. واشنطن / ا ف ب

قالت صحيفة نيويورك تايمز ان الرئيس الأمريكي جورج بوش كان في بداياته السياسية يتردد على صديق قديم طالبا النصيح في بعض الشؤون وأن الصديق كان يسجل هذه الاحاديث سرا. وأوضحت الصحيفة على موقعها في شبكة الانترنت الدولية ان هذا الصديق واسمه (دوغ ويد) وهو كاتب ومساعد سابق لبوش الأب تحدث عن وجود هذه التسجيلات وأن أحد الصحافيين استمع إلى عشرة منها.

وأضافت ان بوش تحدث في أحد التسجيلات عن مزاي وسيئات الإيمان الديني في الحياة السياسية وناقش استراتيجيته في الحملات والى تعليقات بشأن خصومه. وقال الرئيس المقبل للولايات المتحدة في هذه التسجيلات في حينه ان خصمه الرئيسي داخل الحزب الجمهوري جون ماكين سينتهي وان جون أشركتوف التي اصبح فيما بعد وزيراً للعدل يمكن أن يكون نائباً ممتازاً لرئيس الولايات المتحدة وهو مالم يحدث.

وفي هذه التسجيلات ايضا يعترف بوش انه تذوق الماريجوانا. وأوضح دوغ ويد انه عمد إلى إجراء هذه التسجيلات لأنه كان يري في جورج بوش شخصية تاريخية معترفا في الوقت نفسه ان الرئيس الحالي ربما اعتبر الأمر خيابة.

ولم يصدر أي تعليق من البيت الابيض حتى الان وفق الصحيفة نفسها.

مخاوف من تهديدات اراهابية لمنظمات الاغاثة في اندونيسيا

■.. اوكلاند / ا ف ب

أشارت نيوزيلندا إلى معلومات جديدة حول وجود تهديدات اراهابية استرالية إلى منظمات جديدة حول وجود تهديدات اراهابية تحيط بالعمالين في مجال الاغاثة الانسانية في اندونيسيا الاذاع يساعون في إعادة الاعمار بعد زلزال تسونامي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية براد تاترسفيلد الاذاع الوطنية المعلومات التي لديها هي ذاتها على ما اعتقد ان تلقاها الاستراليون وتؤكد وجود تهديدات حقيقية ومحددة من حيث حصول مخاطر اراهابية.

وستخبر رئيسة الوزراء في نيوزيلندا هيلين كلارك ونظيرها الاسترالي جون هاورد في اوكلاند هذه المسالة خلال لقائهما السنوي. وقد أعلنت استراليا أمس الأول انها تلقت معلومات حول احتمال وجود استعدادات لارتكاب اعداءات اراهابية ضد اجانب نشطون في جهود إعادة الاعمار في اقليم تشيهو أو مناطق أخرى شمال سوبطرة الواقعة غرب اندونيسيا.

ونصحت استراليا رعاياها بعدم التوجه إلى اتيشمه الا اذا كانوا يعملون لصالح منظمات انسانية اتخذت ترتيبات تضمن امنها بالتنسيق مع جاكارتا.

ويدهرها نصحت اوكلاند مواطنيها بعدم التوجه الى اندونيسيا. يذكر أن حوالي الف عسكري استرالي اضافة إلى عدد من المدنيين نشطون في اندونيسيا في جهود إعادة الاعمار بعد موجات المد البحري العاتية التي اصابت المنطقة في ٢٦ ديسمبر الماضي ووقعت أكثر من ٢٩٠ الف قتيل.